

الأغاني

ومستفاد الزبيدي .

وإن رهط خفاف لاموه وقالوا اكفف عن الرجل فقال كيف أكف عن رجل يريد أن يترنا أمرنا
بغير فضل وقال رهط العباس له أيها الرجل اكفف فقال قولاً جميلاً وقال العباس عند ذلك .

(هل تعرف الطلّال القديمَ كأنّه ... وشّمُّ بأسفل ذي الخيام مُرَجَّعٌ) .

(بقريتُ معارفُهُ على مَرِّ الصِّبَا ... بعد الجميع كأنه قد يمُرُّعٌ) .

(دارُ التي صادت فؤادك بعدما ... شمل المَفَارِقَ منك شيبُ أروعٌ) .

(وزعمتَ أنكَ لا تُراجُ إلى الصِّبَا ... وعَلَّاتُك منه شبيبةٌ لا تَرَجُّعٌ) .

(يا أيها المرءُ السفیهُ ألا ترى ... أني أضرُّ إذا هَوَّيتُ وأنفعٌ) .

(وأعيش ما قَدَرَ الإلهُ على القِلَى ... وأَعْفُ نفسِي عن مطامعِ تُطمَعُ) .

(كرماً على الخطر اليسير ولا ترى ... نفسي إلى الأمرِ الدنيِّ تطلَّعُ) .

(وأردُّ ذا الضِّغْنِ اللئيمِ برأيه ... حتى يموت وليس فينا مَطْمَعُ) .

(دَرُّكَ لا تَمَنَّ مَمَاتَنَا ... فالموتُ وَيَحْكُ قِصْرُنَا والمرجعُ) .

(لو كان يَهْلِكُ مَنْ تَمَنَّيَ موتَه ... حَلَّتْ عليك دُهَيَّةٌ لا تُرْقَعُ) .

(ومكثت في دار الهوان موطَّأً ... بالذُّلِّ ليس لداركم مَنْ يمنعُ) .

فقال خفاف مجيباً له .

(عَجِبْتَ أُمَامَةً إِذ رَأَيْتُنِي شاحِباً ... خَلَّاقِ القميصِ وأنَّضَ رأسي أصلاَعُ) .

(وتنفست صُعوداً فقلتُ لها اقصري ... إني امرؤ فيما أضرُّ وأنفعُ) .

(مهلاً أبا أنس فإنني للذِّي ... خلَّيَ عليك دُهَيَّةً لا تُرْفَعُ) .

(وضَرَّ بِتُ أُمِّ شُؤُونِ رَأْسِكَ ضربةً ... فاستكَّ منها في اللِّقَاءِ المسمَعُ) .

(نَعَوْلَى حَذْوُ نِعَالِهَا وَلِرَبِّمَا ... أَحْذُوا العِدَا وَلِكُلِّ عَادٍ مَصْرَعُ) .